

التحرش الجنسي أثناء الفحص الطبي

الكثير من الاعتداءات الجنسيه تحدث في الأماكن التي نعتبرها آمنة: كالبيت، والمدرسة، والأماكن العامة، سواء كان ذلك من قبل أحد افراد الأسرة، أو من قبل اصحاب السلطه أو حتى أثناء تلقي العلاج الطبي.

ما هو العنف الجنسي؟

عندما ينظر إلينا ككائن جنسي ويتم التعامل معنا على هذا الأساس قبل كل شيء، وتوجه إلينا الفاظ جنسيه جارحه سواء كان ذلك على صورة تلميحات، أو عروض جنسية أو تعامل مهين)، إضافة الى ذلك القيام بأعمال مشينه وغير لائقة، إلزامنا على إقامة علاقه جنسيه ضد رغبتنا وتحت الضغط، تهديد، أو ابتزاز بالاكراه والعنف، بحيث تشكل كل هذه السلوكيات خطراً على صحتنا الجسديه والنفسيه.

أما الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي فهو أي نوع من النشاط الجنسي يمارس على أجسامنا، ويكون ضد إرادتنا، بحيث أننا لم نعبر ونصرح عن موافقة عليه بصورة واضحة، وبغض النظر اذا استخدم هنالك عنف واضحاً أو كان تهديد أياً كان.

يعرف الاغتصاب في إسرائيل كفعل، نشاط جنسي يشمل الايلاج دون موافقة المعتدى عليه/عليها وذلك باستخدام العضو الجنسي (القضيب)، الاصبع، أو أي اداه او غرض الى المهبل. ويسمى ادخال القضيب إلى فتحة الشرج او الى فتحة الفم وفق القانون "اللواط".
التحرش الجنسي يشمل كل تعامل او توجه ذا طابع جنسي غير مرغوب فيه: نظرات، لسع (قرص/ لدغ)، ملاطفة (تحسيس)، ملاحظات متكررة ذات طابع جنسي، التوجه بعروض واضحة او ضمنية (مبطنه) ذات طابع جنسي، تشكيل ضغط لاقامة علاقه ايا كانت.

التحرشات والاعتداءات الجنسيه يمكن أن تتميز باستغلال علاقات ذات طابع سلطوي.

التحرش الجنسي أثناء الفحص الطبي يمكن أن يكون مربكا للغاية، لانه من الطبيعي ان يشمل الفحص الطبي ملامسة معينه لاعضاء الجسم، ومع ذلك، إذا كنا نرى أن اللمس الجسدي ليس جزءا من الفحص المطلوب، إذا طلب منا كشف اعضاء ليس لها صلة بالفحص، أو إذا كان الجو أثناء الفحص غير

مريح وشعرنا بأنه يشكل تهديد لنا، عندها من الممكن ان ما يحدث في غرفة الفحص هو تحرشا جنسيا.
يجب علينا دائما ان نثق ونعتمد على مشاعرنا واحاسيسنا!

يجب أن نتذكر بان قانون حقوق المريض يؤكد على حقنا على أجسادنا اثناء الفحص الطبي. من حقنا إنهاء الفحص في أي وقت، ان نعبر للطبيب/ه عن عدم ارتياحنا لحظة الاحساس بذلك أو ان نطلب منه تفسيرا لما يقوم به.

أثناء حدوث الاعتداء الجنسي، فإن احتياجنا الاول هو البقاء على قيد الحياة، ولذا فإن ردود الفعل لدى غالبية النساء تكون بابداء الصدمة، انحباس الكلام، فقدان القدره على النطق والصمت التام. ردة فعلنا ايا كانت هي الافضل على ضوء هذا الاعتداء الصعب والخطر جدا على أجسادنا وارواحنا.

في المجتمعات التقليدية، يعتبر موضوع العنف ضد المرأة من المحرمات ويمنع التحدث عنه. خيار تقديم شكوى إلى الشرطة يمكن أن يترجم على أنه فضيحة وعار. وأحيانا تقوم الشرطة بالاستهتار بنا كضحايا.

لسنا مذنبات بتعرضنا للعنف، المسؤولية عن العنف الذي نتعرض له يقع على الشخص المعتدي علينا فقط! نحن نميل الى تحمل المسؤولية والشعور بالذنب، في كثير من الأحيان بتشجيع من المجتمع : "لباسي كان عاريا ... تصرفي كان مغريا ..."، بالرغم من أننا متأكدات من أن هذه ليست أسباباً لما تعرضنا له من عنف.

مهم جدا ان نتذكر - ردة فعلنا لحالة العنف هي رد فعل طبيعيه لوضع غير طبيعي، سواء كان ذلك قبل الاعتداء علينا، خلاله أو بعده... ردة فعلنا هي افضل ردة فعل كان بإمكاننا القيام بها في تلك اللحظة!

كيف يمكننا منع وقوع الاعتداء الجنسي أثناء العلاج الطبي :-

- اذ كانت زيارتك للعياده هي للمره الاولى، عليك اولاً محاولة جمع معلومات عن العيادة أو الطبيب المعالج، مثل الحصول على توصيات من أشخاص تلقوا خدمات في العياده مسبقاً، توصيات من الموظفين ومن زملاء للمسؤولين.

נשים מובילות שינוי בתפיסת הבריאות, הגוף והמיניות בישראל
. נساء يقدن عملية تغيير شاملة في مفاهيم الصحة, الجسد والجنسانية
Changing the perception of women's health, bodies and
sexuality in Israel

- يمكننا طلب تلقي العلاج على يد امرأة أو ان تتواجد امرأة اخرى أثناء تلقي العلاج (امراه من داخل العيادة أو مرافقه من طرفك). تذكرني أن لديك الحق الكامل في طلب وجود شخص آخر معك أثناء الفحص.

- ينصح بان تحضري للزياره او للفحص الطبي مع شخص تثقين به، كي يستطيع ان يدخل معك لغرفة الفحص. يحق للمريض ادخال مرافق اثناء الزياره الطبيه وفق القانون.

قبل كل شيء، المهم أن لا نصمت . هذه الخطوة ليست بالبسيطة، لذلك إذا كنا بحاجة إلى الدعم، فعلينا اختيار اشخاص يصدقوننا، يدعموننا، مثل أحد أفراد الأسرة، صديق، شريك حياة أو رجل دين.

الجهات التي يمكن ان نتقدم بها بشكوى في هذا المضمار:

• الى المسؤولين عن شكاوى الجمهور في صناديق المرضى، المستشفيات والمراكز الطبيه.

• الى مندوب شكاوى الجمهور (נציב הקבילות) المفوض من وزارة الصحة (بروفسور هيرشكو) سواء كنتت تتعلق بنوعية الرعاية الصحية، سلوك غير أخلاقي أو سلوك جنائي من قبل أي موظف من الجهاز الصحي، وفي كل مؤسسة تقوم بتوفير الرعاية الطبية.

• مركز سوا - مركز مساعده لمتضررات الاعتداءات الجنسيه في الوسط العربي. يمكنك الاتصال إلى 6255566 او صندوق بريد 2549 القدس.

ماذا يمكننا القيام به في حال تعرضت انسانه قريبة لنا للاغتصاب؟

في حال شاركنتا إحدى الصديقات او احدى أفراد الأسرة بتعرضها لاعتداء جنسي، قد نجد أنفسنا عاجزين عن التعبير. ان ردة فعلنا الاولييه ليس بالضرورة ان تكون مليئه بالكلمات والتعابير اللفظية، ففي كثير من الأحيان يكفي وجودنا، اصغائنا وخصوصا عندما تشعر الضحية بأننا نثق بها ونصدق ما تقوله. من المهم جدا أن نساعد الضحية على الشعور بالقدرة والسيطرة.

يجب ان نستمع الى حاجتها ونتعرف على نوع المساعده الي ترغب بتلقيها منا، ماذا تريد أن يحدث لاحقا وكيف يمكننا مساعدتها. يمكن أن ننصحها بالتوجه الى مراكز العناية بضحايا الاعتداء الجنسي في المستشفى (هنالك ستحصل على مساعده طبيه ونفسيه، وقايه من الأمراض التي تنتقل عن طريق

الاتصال الجنسي، منع حدوث حمل وجمع أدلة الطب الشرعي في حال تم تقديم شكوى، أوالتوجه لمراكز مساعده ضحايا العنف الجنسي ومراكز الدعم المختلفه، أو تقديم شكوى إلى الشرطة.

الكتابة: المحاميه يفعات بريلياننت ، מרכז ידע ופעולה, المرأة وكيانها

נשים מובילות שינוי בתפיסת הבריאות, הגוף והמיניות בישראל
. נساء يقدن عملية تغيير شاملة في مفاهيم الصحة, الجسد والجنسانية
Changing the perception of women's health, bodies and
sexuality in Israel